نزهة الأسماع في مسألة السماع

أنه كان في مسجد الرسول A مضجعا رافعا إحدى رجليه على الأخرى يتغنى بالنصب وعن أبي مسعود الأنصاري وغيره من المهاجرين والأنصار أنهم كانوا يتغنون بالنصب .

فتبين بهذه الروايات أن ترخص الصحابة رضى ا عنهم إنما كان في إنشاد شعر الجاهلية وفيه من الحكم وغيرها على طريق الحداء ونحوه مما لا يهيج الطباع إلى الهوى ولهذا كانوا يفعلونه في مسجد المدينة ولم يكن في شيء من ذلك غزل ولا تشبيب بالنساء ولا وصف محاسنهن ولا وصف خمر ونحوه مما حرمه ا تعالى وقال ابن جريج سألنا عطاء عن الغناء بالشعر فقال لا أرى به بأسا ما لم يكن فحشا وهذا يشير إلى ما ذكرناه وعلى مثل ذلك يحمل ماروي فيه عن عروة بن الزبير وغيره من التابعين من